بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الجزء الأول من حياة الحيوان الكبرى تأليف الامام العالم العلامة الكمال الدميري الشافعي رحمه الله تعالى آمين

هذا الجزء الاول بعد وجدته في كتب المرحوم جعفر افندي ... بكي
وهو مكتوب بخط ... كتب ووقف المرحوم ... لطلبة ... مولانا السيد
جعفر ... وقد ... جزء الثاني ... عن ... الوقف المذكور
عليها الافندي جعفر ... مقام افندي
هذا الجزء والذي بعده ... جعفر ... بدرب
من كتب وقف السيد جعفر بدرب

٤٦١

امتلق

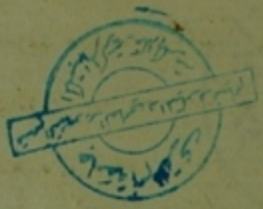

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

الحمد لله الذي شرف نوع الإنسان بالأصغرين القلب واللسان وفضله على سائر الحيوان بنعمتي النطق والبيان ورجحه بالعقل الذي وزن به قضايا القياس في أحسن ميزان فقام على وحدانيته البرهان احمده حمدا يمدنا من مواد الإحسان **واشهد** أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي لا يدركه كنه ذاته بالحدود والرسوم ذو الوهية والأذهان **واشهد** أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المخصوص بالآيات البينات كل البيان صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما يدومان ما دام الملوان ويبقيان في كل زمان وأوان **وبعد** فهذا كتاب لم يسبقني إلى احد تصنيفه ولا كلفت القريحة تأليفه وانما دعاني إلى ذلك أن وقع في بعض الدروس التي لا محيص فيها للعطر بن بدعروس ذكر مالك الحزين والمزج المنحوس فحصل في ذلك ما يشبه حرب القسوس ومزج الصحيح بالسقيم ولم يفرق بين نسر وطليم وحلكك العقرب بالأبيغ واستبت الفصال حتى القرعى وصيروا الأروي مع النعام نزعى وقضوا بإجماع الحوت والصب وطعا واتخذ كل خلاف الصبح طبعا ولبس جلد النمر أمل الامانة وتقلد الجميع طوق الحمامة والقوم اخوان وشيء في الشيم وقيل في شاهر اشدي نيم وظن الكبير انه

أصدق من القطا . وان الصغير كالفاخته غلطا . وصار الشيخ الأبيق
كذات النحيين . والمفيد ذو التحقيق كالراجع بخفي حنين . والمعيد كالأشقر
بحرا . والطالب كالحمار يحرا . والمستمع يقول كل الصيد في جوف الفرا .
والنقيب كصافن بكرا اطلوكرا . فقلت عند ذلك في بيته بوتي الحكم . و
باعطاء القوس باريها تبين الحكم . وفي الرهان سابق الخيل يرى . وعند
الصباح يحمد القوم السرى . فاستخرت الله الكريم المنان في وضع كتاب
في ممدا الشان وسميته حياة الحيوان جعله الله تعالى موجبا للفوز في داره
الحيوان . ونفع به على ممر الازمان . انه الرحيم الرحمن . ورتبته على حروف المعجم ليسهل
به من الاسماء ما استنجم

باب الهمزة

الاسد من السباع معروف وجمعه اسود وأسد والانثى أسدة وفي حديث ام زرع
زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد وله اسماء كثيرة . قال ابن خالويه للاسد
خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن قاسم بن جعفر اللغوي مائة وثلاثين
اسما . فمن اشهرها اسامة . والبهمين والتاج . والجدر والحارث وجدرة
والدواس والرئبال . والسبع . والسفير . وزفير . والضرغام . والضيغم
والطبقا . والعنبر . والغضنفر . والقرافصة . وقسورة وكهمس والليث
والمستانس . والهمراس . والورد . ومن كناه . ابو الابطال وابو حفص
وابو الاجناس . وابو الرغدان . وابو عيل . وابو العباس . وابو الحارث
وانما ابدأ بالاسد لانه اشرف الحيوان المتوحش اذ منزلته منها منزلة
الملك المهاب لقوته وشجاعته . وقساوته وشهامته . وشراسة خلقه . و
لذلك يضرب به المثل في القوة والنجدة . والبسالة وشدة الاقدام
والصولة . ومنه قيل لحمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه اسد الله . و
يقال من نبل الاسد انه اشتق لحمزة من اسمه . وكذلك لقتادة رضي الله عنه
فارس النبي صلى الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم في باب اعطاء القاتل سلب

ح ع والبيهس
ح ٣ والجدر

المقبول قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه كلا والله لا تعطيه اصبع من ورائي ولا يدا من امامي
من اشاء الله يقال عز الله وتعوله فتعطيه سلبة وسيأتي في باب الصاد المضمومة
وهو انواع كثيرة قال ارسطو رايت نوعا منها يشبه وجه الانسان وجسده
شديد الحمرة وذنبه شبيه بذنب العقرب ولعل هذا هو الورد ومنه نوع على
شكل البقر له قرون سود نحو شبر واما السبع المعروف فاما اصحاب الكلام
في طبائع الحيوان يقولون ان الانثى لا تضع الا جرو واحدا وتسفه حلمه ليس فيها
جبن ولا حركة متى ما ولد لثلاثة ايام ترى ابوه بعد ذلك فيسقط فيه المرة
بعد المرة حتى يحكم ويتقوى ويتفرج اعضاؤه ويشتد ثم تاتي امه فترضعه
ولا يقع عينيه الا بعد سبعة ايام من خلقه واذا مضت عليه بعد ذلك ستة
اشهر تكلف الاكتساب ليقيه بالتعليم والتدريب قالوا وللاسد من الصبر
على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا يأكل من فريسة غيره واذا
شبع من فريسة تركها ولا يعد اليها واذا جاع ساءت اخلاقه واذا امتلأ
بالطعام ارتاض ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب وقد اشار الى ذلك الشاعر بقوله

وانك حمها من غير بغض ● ولكن كثرة الشركاء فيه
اذا وضع الذباب على طعام ● رفعت يدي ونفسي تشتهيه
ويخشى الاسود ورود ماء ● اذا كان الكلاب يلغن فيه

وقد افرد بعضهم في القلم فقال

وابرض من موفى النقاء مسقف ● يشتمل الحطب وهو حميه
تدل له الاقران شرقا وتغربا ● وتتنوا املاكها وتطيع
حمى الملك مغفورا كما كان حميا ● لا الاسد في الاجام وهو صريع

وهو بشر ولا اكاد يقف على احد اورد له انه وصف بالبخر ووصف بالشجاعة والجبن
فمن جبنه انه يفر من صوت الديك ونقر الطشت ومن التنور ويخمد حدته
النار وهو شديد البطش ولا يالف شيئا من السباع لانه لا يرى فيها ما يكافيه

ومتى وضع جلده على شيء من جلودها تساقط شعورها ولا يدنو من المرأة الطامث
ولو تلمحه للجهد وبعسر كثيرا وعلامة كبر سنه سقوط اسنانه قوي بن سنة البسيني
في شفاء الصدر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما انه خرج في بعض
اسفاره فبينما هو يسير اذا هو بقوم وقوف قائما ما شانهم قالوا الواسع على
الطريق قد اخافهم فمر حتى اتى عن دابته ثم مشى اليه حتى اخذ بادنه وحاد عن الطريق
ثم قال له ما كنته رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا بقوله انما سلطت
على ادم لمخافته غير الله ولو ان ادم لم يخف الا الله لم تسلط عليه ولو لم
يرح الا الله لما وكله الله الى غيره وفي الى داود من حديث عبد الرحمن بن عوف
وليس له عنده سواه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم الى الارض وكان راسه يقطر ماء وان لم
يصبه بلل لانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الماء ويقع الامن في
الارض حتى ترعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذياب مع الغنم وتلعب الصبيان
بالحيات ولا يضر بعضهم بعضا ثم يمكث في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه
المسلمون وفي الحلية في ترجمة نوف بن فضالة البكالي ان الاسد لا يأكل الا من يأكل
محرما وقصة سقيفة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاسد مشهورة وقد
رواها البزار والطبراني وعبد الرزاق والحاكم وغيرهم وذكر التجاني في تاريخه
انه بحج في زمن الحجاج وروى محمد بن المنكدر رضي الله تعالى عنه انه قال ركبت
سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا فاخرجني الى جزيرة فيها اسد فاقبل
الي فقلت انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اتاه فجعل
يغمزني بمنكبه حتى اقامني على الطريق ثم همهم فظننت انه السلام
وفي دلائل النبوة للبيهقي عن المنكدر ايضا ان سفينة مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم انحط الجيش ارض الروم وانا معه في ارض الروم فانطلقت يوما رسلا
فاقاموا لاسد فقال له يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه

اهل رومية ما يحتاجون اليه من الزبيب عامهم كله قلت الظاهر
ان السودانية هي الزرزور وقد نقلت هذه الحكاية عن الشافعي
رضي الله عنه وهو يأكل العنب كثيرا

الخواص لحم السودانيات بارد يابس ردي لاسيما المهزول والجيد
صيد الاشراك وهو يزيد في الانعاظ لكنه يضر بالدماغ وتدفع
مضرته بالاعراض الرطبة وهو يولد خلطا حريفا يوافق الامزجة
الباردة والمشايخ واصلح ما اكل في الربيع وتكره الاطباء لحمها لانها تأكله
من الحشرات والجراد ولذلك صار في لحمها حدة وزهومة كريهة وهي
اردا من لحم القنابر وقيل رتبت ثلاث رتب ويقولون افضل الطير
البري الفروج والتدرج والسمانى ثم الحجل والدراج والطيهوج
والشفنين وفرخ الحمام والفاخت ثم السلوى والقنابر على ان القنابر
بالدوا اشبه منها بالغذا والله اعلم

السونس الصقر وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الصاد قاله في كفاية
المتحفظ السوس دود يقع في الصوف والطعام قاله الجوهري
وغيره يقال طعام مسوس ومدود وقد يكسر الواو وفيها قال الراجز
قد اطعمتني دقلا حوليا . مسوسا مدودا حجريا .

وقوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال قتادة ومجاهد هو دود الثياب
ودود الفاكهة وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن يمين العرش
نهر من النور مثل السموات السبع والارضين السبع سبعين مرة
يدخله جبريل عليه السلام كل سحر فيغتسل فيه فيزداد نورا الى نوره
وجمالا الى جماله وعظما الى عظمه ثم ينتفض فيخرج الله تعالى من كل ريشة
سبعين الف قطرة ويخلق من كل قطرة سبعين الف ملك يدخل منهم كل يوم
سبعين الف ملك الى البيت المعمور وفي الكعبة سبعون الفا لا يعودون اليه

الى يوم القيامة وقال الطبري ما لا تعلمون مما اعد الله تعالى لاهلها
ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولا خطر على قلب بشر وروينا في بعض الاخبار
عن الحرث ابن الحكم قال ان الله تعالى في بعض الكتب انا الله لا اله الا
انا لولا اني قضيت بالنتن على الميت لحبسه اهله في البيوت وانا الله
لا اله الا انا لولا اني قضيت السوس على الطعام لخزنته الملوك وانا
الله لا اله الا انا مرخص الاسعار والبلاد مجدبة وانا الله لا اله الا
انا مغلي الاسعار والاهرا ملاى وانا الله لا اله الا انا لولا اني اسكنت
الامل في القلوب لاهلكها التفكر وللحرمي عمرو بن هند على المسلمين حب
العراق قال . اليت حب العراق الدهر اطعمه . والحب يأكله في القرية السوس
وقالوا العيال سوس المال وروى البيهقي في شعبه عن ابن مسعود رضي الله
الله عنه انه قال من استطاع منكم ان يجعل كنزه في السماء حيث لا يناله
اللصوص ولا يأكله فليفعل فان قلب كل امرء عند كنزه وحكى عن الشيخ
العارف ابي العباس ان امراة قالت له كان عندنا قمح مسوس فطحناه فطحن
السوس معه وكان معنا فول مسوس وشيناه فخرج السوس حيا فقال
لها صحبة الاكابر تورث السلامة قلت ويقرب من هذا ما حكاه ابن
عطية في تفسير سورة الكهف ان والده حدثه عن ابي الفضل الجوهري
الواعظ بمصر انه قال في مجلس وعظه من صحب اهل الخير عادت اليه
بركتهم هذا كلب صحب قوما صالحين فكان من بركتهم عليه ان ذكره الله
تعالى في القران ولا يزال يتلى على الالسنة ابدا كذلك قيل من جالس
الصالحين الذاكرين انتبه من غفلته ومن خدم الصالحين ارتفع بخدمتهم

ومن الخواص المستغربة ما اخبرني به بعض اهل الخير ان اسما الفقها
السبعة الذين كانوا بالمدينة الشريفة اذا كتبت في ورقة وجعلت
في القمح فانه لا يسوس ما دامت الورقة فيه وهم مجموعون في قول الاول

ألا إن من يقتدي بابنه • فقسمته ضيزى عن الحق خارجة
فحد ثم عبيد الله عروة قاسم • سعيد أبو بكر سليمان خارجه

وفي بعض أهل التحقيق إن شأنهم إذا كبست وغلقت على رأس وذكرة عليه ازالت الصداع العارض له وقد تقدم في باب الجيم في الجراد الأيا التي تنفع للصداع وذكر بعض أهل العلم أن صفره الأسنا إذا كبست في رقعة وعلقت على الرأس أذهبت الصداع والشقيقة وهي بسم الله الرحمن الرحيم أهد عليه يا أيها الحي يخوف من خلق فيك الأسنان والأضراس وكتبة الكتبة بالأقلام ولا تزطاير قر تفرا إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا والصداع والشقيقة والقمر بان عمر حامل هذه الأسنا ما سكن عمر الرحمن وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم ومما يكتب لإذهاب السوس والفراش مما أفادنيه بعض أهل اليمن أنه يكتب على خشب القارضة الأسنا في الظل بحيث لا تراه الشمس أبدا الأوقت الكتابة ولا وقت الإذهاب بها ثم يدفن الخشبة في الفجل أو الشعير فإنه لا يسوس ولا يفرش وهي بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون بموت الفراش والسوس ويرحل إذا شاء الله تعالى اخرج أيها السوس والفراش بإذن الله تعالى اخرج أيها السوس والفراش بإذن الله تعالى اخرج أيها السوس والفراش بإذن الله تعالى اخرج أيها السوس والفراش بإذن الله تعالى عاجلا وآجلا وأخرجت من ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله

وجهه

وجهه ويشهد عليك أنك سرقت لحام بغلة نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام وهو مجيب مجرب وما مه تحريم الأكل منه لأنه نوع من الدود الامتثال قالوا العيال سوس المال وقالوا أكل من سوسة قيل لخالد بن صفوان بن الأهيم كيف أتيك قال سيد فتيان قومه طرفا وأديا فقيل لم يرزقه كل يوم قال درهم وابن يقع منه ثلاثون درهما في كل شهر وأنت سهل ثلاثين ألفا فقال الثلاثون أسرع في هلاك المال قال الحسن ذلك لأن يتيم تيم مشهورون بالبطل والنهم وهو في الرؤيا كالدود فالتراجع هناك والله تعالى أعلم السيد بكسر السين المهملة وإسكان المثناة تحت ثم سين أيضا الذئب سمي بجد أبي محمد بن عبد العزيز محمد السيد البطليوسي اللغوي اللغوي صاحب التصانيف المفيدة والمحاسن العديدة ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة ببطليوس وتوفي في رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة السيده بكسر السين والدال المهملتين وإسكان الياء المثناة تحت وبالهاء في آخره المزينة وإليها ينسب الإمام العلامة الحافظ النحوي اللغوي المحقق أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده كان إماما في اللغة والغريب وحافظا لها جمع من ذلك كفاية الحكم المخصص وغير ذلك وكان ضريرا وأبوه كذلك توفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وعمره سبعون سنة سبر امس قال القزويني في الإشكال إنه حيوان يوجد بالقياض يكابل في أقفاء الثعابين إذا انفسر سمع من أنفه صوت كصوت المزامير فالحيوانات تجتمع عليه لاستماع ذلك الصوت، فيزداد هشر بعضها لذلك فيصيدها ويأكلها فإذا المرتبها له صيد شيء منها وضجرتها صاح صيحة هائلة فتتفرق الحيوانات وتفر عنه

سبقيه كهيئة قال ابن السمعاني في الانساب انه طاير بمصر
يلقى أوراق الاشجار وعنها حتى لا يبقى شيأ سبقيه به أبو اسحاق ابراهيم
ابن الحسين بن علي الهمداني سبقيه من اكابر المحدثين لانه كان اذا ظفر
بمحدث سمع جميع ما عنده حتى لا يبقى شئ من حديثه والله أعلم

فايدة تركيب خل من الاجزاء مجرب صحيح
وهو ان تاخذ من العسل النحل رطلين ومن العسل الاسود اربعة
أرطال ومن الزبيب الاسود ستة أرطال يدق الزبيب ويوضع
في العسلين ويوخذ رطل من رسين ينقع في ثلاثة أرطال من الماء الملية
كاملة ثم يغلى الرسين بالماء المنقع فيه الى ان يستوي وزنه ثم يصفى
من الخل ويضاف على الزبيب والعسلين ويرفع الجميع على النار
الى ان يذهب ماؤه ويلقى منه رطل على عشرة أرطال من الماء المغلي
بعد نزوله وتبريده ثم يوضع الجميع بعد اضافته في اناء وسط عليه
سكاجبيا خوفا للهوي ويوضع في الشمس خمسة وعشرين يوما فانه
يصير خلا جيدا وقد جربه كاتبه والاعتماد على الله ثم وكمل

فايدة للبواسير والتريف الجوانية والبرانية
يوخذ على بركة الله تعالى ثلاث عنوات زبيب نجاز وظهر فسيخة
وخراطة أبنوس وتوم شامي يدق كل جزء وحده ويعجنوا الجميع
بالقطران البكر ويجعلوا ثلاث كبايي ويتبخر صاحب هذا الموضع
بكل واحدة ليلة يشفى باذن الله تعالى لمن وكمل هذا الجزء

الاول من حياة الحيوان على التمام
والكمال ويليه باب الشين

وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة